

يقول الفقير إلى رحمة الله تعالى، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، آمين: الحمد لله الذي أمر بالبر، وصلاته وسلامه سيدنا محمد الصادق، أما بعد: فإني رأيت شبيبة من أهل زماننا لا يلتفتون إلى بر الوالدين، ولا يرونها لازماً لزوم الدين، ونهى عن قطعها بأبلغ الزجر، وكأنهم لا يصدقون بثواب ما يتصدقون، قد التفتوا بالكلية عن فعل المعروف، وتبالغ في ذكر ثوابها وعقابها المنقولات. وقد رتبته فصلاً وأبواباً، والله الموفق لما يكون صواباً.